Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللص الظريف

قال أبو الهَيْثَم :

اجتمع مالكُ بن الرَّيب وأبُو حَرْدَبَة وشظاظ يومًا، فقالوا: تَعَالَوْا نتحدث بأعجب ما عملْنَاه فى سرقتنا، فقال أبو حَرْدَبَة :

أعجبُ ما صنعتُ وأعجب ما سرقتُ أنى صحبْتُ رفقةً، فيها رجلٌ على رَحْل فأعجبنى، فقلت لصاحبى: واللّه لأسرقنَّ رَحْلَهُ، ثم لا رضيتُ أو آخذ عليه جعَالَة.

فرمقْتُه حتى رأيتَه قد خَفَق برأسه فأخذت بخطَام جمله فقُدْتُه، وعدلت به عن الطريق، حتى إذا صيَّرْته فى مكان لا يغاث فيه إن استغاث أنَخْتُ البعير وصرعْته، فأوثقتُ يديه ورجليه وقدتُ الجمل فغيَّبته، ثم رجعتُ إلى الرُّفقة، وقد فقدوا صاحبهم فهم يسترجعون، فقلت: مالكم؛ فقالوا: صاحبٌ لنا فقدناه؛ فقلت: أنا أعلمُ الناس بأثره؛ فجعلوا لى جعَالة، فخرجت بهمْ أتبع الأثر حتى وقفوا عليه فقالوا: مالك؟ قال: لا أدرى، نَعَسْتُ فانتبهتُ لخمسين فارسًا قد أخذونى؛ فقاتلتُهم فغلبونى!

قال أبو حَرْدَبَة: فجعلت أضحك من كذبه، وأعطونى جِعَالتى، وذهبوا بصاحبهم.

وأعجب ما سرقت: أنه مرّ بى رجلٌ معه ناقة وجمل وهو على الناقة، فقلت: لآخذنّهما جميعًا، فجعلت أُعارضه وقد رأيته قد خَفق برأسه،